



## شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي (دراسة تحليلية علم النفس للأدب)

**Sadam Ramadhan**

*UIN Siber Syekh Nurjati Cirebon*

*Sadamramadhan803@gmail.com*

### ملخص البحث

البحث هذا يستند إلى الحالة النفسية للشاعر المتنبي، مما أدى إلى تأليفه شعر بعنوان "يا من لا شبيه له". باستخدام منهج التحليل النفسي المعتمد على نظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر، يهدف البحث إلى وصف شكل العلاقة والتوازن النفسي للمتنبي. يهدف البحث أيضًا إلى وصف كيفية تطبيق نظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر في شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي، وتوضيح العلاقة النفسية بين المتنبي والشعر من منظور نظرية علم النفس المعرفي. المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي النوعي، والمصدر الأساسي للبيانات هو شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي. أما تقنية جمع البيانات فهي تقنية التوثيق، وتستخدم تقنية تحليل المحتوى لتحليل البيانات. أما نتائج هذا البحث فتشير إلى وجود ٣٢ معطى يتعلق بتوازن وعلاقة المتنبي النفسية، منها حالة واحدة لعدم التوازن النفسي للمتنبي و ٣١ حالة من التوازن النفسي، حيث أن شعر "يا من لا شبيه له" هي إحدى القصائد التي مدح فيها المتنبي عبد الله بن يحيى. بالإضافة إلى ذلك، تم رصد ٤ علاقات ليست من النوع U أو علاقات سلبية، و ٢٨ علاقة من النوع U أو علاقات إيجابية، وذلك لأن الشعر تعد إحدى قصائد المدح التي أبدعها المتنبي لعبد الله بن يحيى.

**الكلمات المفتاحية:** علم النفس الأدبي، الشعر، المتنبي، علم النفس المعرفي لفريتز هايدر.

This research is motivated by the psychological state of Al-Mutanabbi, which led to the creation of the poem titled "Oh You Who Have No Equal." By employing the analytical framework of F. Heider's cognitive psychology theory, this study seeks to describe the forms of psychological relationships and balance in Al-Mutanabbi. The objectives of this research are: To describe the implementation of F. Heider's cognitive psychology theory in Al-Mutanabbi's poem "Oh You Who Have No Equal." And To explain the psychological relationship between Al-Mutanabbi and his poem "Oh You Who Have No Equal" from the perspective of cognitive psychology theory. The research method used is qualitative descriptive. The primary data source for this study is the poem "Oh You Who Have No Equal" by Al-Mutanabbi. The data collection technique employed is documentation, while the data analysis technique involves content analysis. The findings of this study reveal 32 data points related to the psychological balance and relationships of Al-Mutanabbi. Among them, there is 1 instance of psychological imbalance and 31 instances of psychological balance. This is because the poem "Oh You Who Have No Equal" is one of the panegyric poems created by Al-Mutanabbi for Abdullah bin Yahya. Additionally, there are 4 non-U-type or negative relationships and 28 U-type or positive relationships based on the fact that the poem "Oh You Who Have No Equal" is one of Al-Mutanabbi's panegyrics dedicated to Abdullah bin Yahya.

**Keywords:** Literary psychology, poetry, Al-Mutanabbi, F. Heider's cognitive psychology

## مقدمة

الأدب يُعرف كمؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة كوسيلة للتعبير. اللغة نفسها هي إبداع اجتماعي. كمثال على ذلك، تعريف الأدب الذي قدمه خبراء الأدب مثل رينيه ويليك وأوستن وارين (١٩٩٣). الأدب برأيه هو نشاط إبداعي، عمل فني. يُعتبر الأدب أيضًا عملاً خياليًا وخياليًا ومبتكرًا. من الناحية الإشتقاقية، يُعرف الأدب بمعنى أداة للتعليم، كتاب تعليمي، أو كتاب دليل تعليمي. يتم استخدام هذا المفهوم استنادًا إلى أصل الكلمة في اللغة السنسكريتية. ببساطة، يشير مصطلح الأدب إلى مفهومين، وهما العمل الأدبي وعلم الأدب، الذي يُعتبر فرعًا من فروع العلوم. عند استخدامه في سياق العمل الأدبي، يكون الأدب نتاجًا فنيًا يخلقه الكاتب أو مجموعة من الناس بوساطة اللغة.

الأعمال الأدبية التي سيتم دراستها بعمق تحتاج إلى علم مساعد، وهو علم النفس. فعلم النفس غالبًا ما يكون حاضرًا في عملية صنع الأعمال الأدبية، لأن الأعمال الأدبية لا تظهر من دون وجود أحداث تحيط بالعمل ذاته.

الشعر في اللغة العربية يُعرف بـ "الشعر"، وهو مشتق من الكلمة "شعر" التي تعني المعرفة أو الإحساس. وفقًا للمصطلح، الشعر هو الكلمة التي يتم تنظيمها بنية مقصودة باستخدام

إيقاع أو وزن عربي. بحسب أحمد الشايب، الشعر العربي هو الكلام أو الكتابة التي تحتوي على وزن أو بحر (تتبع الأسلوب القديم للمقاييس الصوتية) وقافية (نخاية البيت أو التوافق في نهاية السطر) بالإضافة إلى عناصر التعبير عن الشعور والخيال التي يجب أن تكون أكثر سيطرة من النثر. (نصير، ٢٠١٩)

أحد الشعراء المشهورين في تطور الشعر في عصر العباسيين هو أبو تيب أحمد بن حسين، المعروف بلقب المتنبي. أبو تيب أحمد بن حسين المتنبي وُلد في الكوفة في عام ٣٠٣ هجرية، وهو من الشعراء البارزين في عصر الدولة العباسية. اشتهر بكونه شاعرًا ماهرًا في شعر الثناء، وهو نوع من الشعر يُستخدم لتمجيد شيء معين أو شخص معين. بفضل قدراته، سعى المتنبي لحماية نفسه من خلال اللجوء إلى حكام العباسيين وتأمين لقمة عيشه كشاعر في القصر. (Suratno، ٢٠١٧). أبو تيب في شبابه ادعى أنه نبي وقام بتمرد ضد الحكومة، لكن تم إحباط تمرده وأُسر أبو تيب لمدة عامين، ولقب المتنبي أو "النبي المرتقب" كان سخرية منه، حيث كان يعتبر نفسه نبيًا في تلك الفترة. هذا اللقب ظل متراكمًا عليه وبوصفه المتنبي، أصبح أبو تيب معروفًا وسجل في التاريخ. المتنبي عاش حياة مذهلة ولقد خلّد أكثر من ٣٠٠ شعر، والتركيز في هذا البحث هو على شعر "يا من لا شبيه له".

بحسب ويليك ووارين، يتضمن مصطلح علم نفس الأدب أربعة مفاهيم. الأول، دراسة نفسية الكاتب كنموذج أو كشخصية. الثاني، دراسة العملية الإبداعية. الثالث، دراسة أنماط وقوانين علم النفس التي تُطبق على الأعمال الأدبية. والرابع، دراسة تأثير الأدب على نفسية القراء. (Wiyatmi، ٢٠١١).

والتحفظ الأهم من هذا هو أن نتذكر دائماً أن الآثار الأدبية إن كانت ثمرة شخصية المؤلف، فإن في الكاتب المبدع دائماً صبوة إلى التحرر من شخصيته ، وهو يحقق هذا التحرر كثيراً أو قليلاً ، فإذا هو يخرج من جلده ليندس في جلد غيره كما سبق أن أوضحنا ذلك من قبل ، وعلى هذا الأساس يمكن أن تكون آثاره أكثر من شخصيته، كما يمكن أن تكون أقل منها أيضاً، فرب جانب من شخصيته لم تعبر عنه آثاره ، ورب وجوه من الحياة النفسية صورها دون أن تمت إلى تجاربه الشخصية بصلة. (الدروبي)

الباحث يستخدم نظرية النفسية المعرفي من F. Heider، وهي نظرية تركز على المشاعر التي يحملها شخص ما تجاه شخص آخر وشيء آخر (الجهة الثالثة) المتعلق بالشخص الأول

والشخص الثاني. (Shaleh، ٢٠١٨). لذا، يستخدم الباحث نظرية F.Heider كأداة تحليل في هذه الدراسة لأن هذه النظرية قادرة على استكشاف مشاعر المتنبي تجاه عبد الله بن يحيى في شعر "يا من لا شبيه له".

بناءً على الشرح السابق، يمكن استنتاج أن هذا البحث سيتمحور حول وتفحص مشاكل نفسية للمتنبي وراء قصيدته المعنونة "يا من لا شبيه له" باستخدام نظرية النفسية المعرفي ل F. Heider. وبالتالي، يطلق الباحث عنوان البحث "تحليل نفسي للأدب في شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي.

## منهجية البحث

تُعَدُّ هذه الدراسة بحثًا نوعيًا وصفيًا. يُستخدم البحث النوعي للتحقيق في الموضوعات المدروسة واكتشافها ووصفها، وبالتالي يُعتبر هذا المنهج الأنسب لاستخدامه في هذه الدراسة. أما النوع الوصفي من البحوث النوعية فهو منهج يُستخدم لوصف نتائج البحث. ويهدف البحث الوصفي إلى تقديم وصف، وتفسير، وكذلك تأكيد الظاهرة قيد الدراسة (Ramdhan، 2021).

في هذا البحث، استخدم الباحث نوعين من مصادر البيانات، وهي المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

### أ. مصادر البيانات الأولية

المصدر الأساسي للبيانات هو المصدر الذي يقدم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات (سوجيونو، ٢٠١٤). بالنسبة للبيانات الأساسية التي تم استخدامها في هذا البحث، فهي من ديوان المتنبي في شعر "يا من لا نظير له"، الصفحات ٦١-٦٢، التي نُشرت بواسطة دار البيروت في عام ١٩٨٣م / ١٤٠٣هـ.

### ب. مصادر البيانات الثانوية

المصدر الثانوي للبيانات هو المصدر الذي لا يقدم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات (سوجيونو، ٢٠١٤). ويعني أن بيانات البحث تم الحصول عليها من خلال وسائط وسيطة أو بطرق غير مباشرة مثل سجلات الكتب، الأدلة الموجودة أو الأرشيف، سواء كانت منشورة عمومًا أو غير منشورة. البيانات الثانوية في هذا البحث تشير إلى شرح ديوان المتنبي والكتب والمجلات التي تناولت علم نفس الأدب.

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الاستراتيجية الأكثر أهمية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. بدون معرفة تقنيات جمع البيانات، فإن الباحث لن يحصل على بيانات تتوافق مع معايير البيانات المحددة (سوجيونو، ٢٠١٤). استخدمت طريقة جمع البيانات في هذا البحث تقنية الوثائق. ويراتنا يعلن أن دراسة الوثائق هي جمع للبيانات النوعية عن كمية كبيرة من الحقائق والبيانات المخزنة في مواد توثيقية. وتتكون معظم البيانات من رسائل وسجلات يومية وأرشيف صور ونتائج اجتماعات ومجلات وما إلى ذلك (سوجارويني، ٢٠١٤). الوثائق في هذا البحث تتمثل في استخلاص جمل من المصادر ذات الصلة بالموضوع المدروس، وهو شعر "يا من لا شبيه له" للشاعر أبو ثياب أحمد بن حسين (المتنبي).

تقنية تحليل البيانات في هذا البحث هي تحليل المحتوى أو التحليل النصي. التحليل النصي هو دراسة تفصيلية لمحتوى معلومات مكتوبة أو مطبوعة في وسائل الإعلام (أسفار، ٢٠١٩). والمحتوى الذي سيتم استخدامه في هذا البحث هو شعر "يا من لا شبيه له" للشاعر المتنبي.

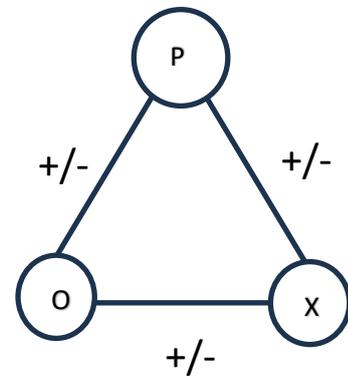
## نتائج البحث

علم النفس للمؤلف هو أحد مجالات علم النفس الفني التي تناقش الجوانب النفسية للمؤلف كنوع وكشخصية فردية. في هذه الدراسة، يكون التركيز على الجوانب النفسية للمؤلف التي ترتبط بعملية نشوء العمل الأدبي (Wiyatmi, 2011).

والشاعر هو إنسان يتحدث إلى إنسان آخر. إنسان يتمتع بحساسية أعلى، وشغف ورقة نفسية أكبر. إنسان لديه معرفة أعمق بطبيعة الإنسان ويمتلك روحًا أكثر حدة من غيره من الناس. وكذلك المتنبي الذي يشرح مشاعره تجاه عبد الله بن يحيى في شعره التي تحمل عنوان "يا من لا مثيل له". "في أبيات شعر "يا من لا شبيه له" توجد استعارات جميلة تصف المشاعر العميقة وتصور علاقة المتنبي بعبد الله بن يحيى.

نظريّة المعرفي طوّرها عالم النفس الاجتماعي فريتز هايدر في عام ١٩٤٦. وقد طوّرت في البداية لشرح أنماط العلاقات الشخصية، لكنها أيضًا قد تم تطبيقها لدراسة المواقف والآراء حول العديد من الأمور، مثل الأشياء المادية، والأفكار، أو الأحداث.

نظريّة F. Heider هي الأولى في هذا المجال، ولذلك تُستخدم كأساس للعديد من النظريات الأخرى. تعتمد هذه النظرية على المشاعر التي يشعر بها شخص ما (P) تجاه شخص آخر (O) والشيء الآخر (X) الذي يرتبط بـ O. في هذا السياق، يمكن أن يكون X ليس فقط شيئًا ماديًا، بل قد يكون أيضًا شخصًا آخر، أو وضعًا، وما إلى ذلك. تشكل هذه العناصر الثلاثة وحدة متكاملة. (Olivia Guy-Evan, 2023)



P = الشخص الذي سيتم تحليله / المتنبي

O = الشخص المقارن او الشخص الثاني / عبد الله بن يحيى

X = العنصر الثالث للمقارنة مثل الشخص الثالث، أو الشيء المادي، أو الفكرة، أو الحدث / شعر

" يا من لا شبيه له "

تحليل نظرية متغير على شعر " يا من لا شبيه له " لأبي الطيب المتنبي.

الكود البيانات	الجملة	متغير	شكل التوازن
٠١	$\frac{\text{بَكَيْتُ}}{X} \text{ يَازِنُ} \text{ حَتَّى} \text{ كِدْتُ} \frac{\text{أُبْكِيكَ}}{O}$	P : المتنبي O : عبد الله بن يحيى X : بَكَيْتُ	$P \Rightarrow O = +$ $O \Rightarrow X = +$ $P \Rightarrow X = +$

في الكود ٠١، الرمز P يشير إلى المتنبي، وهو الشخص الأول الذي يمتلك المشاعر، والرمز O

يشير إلى عبد الله بن يحيى الذي له علاقة بـ P (المتنبي)، بينما الرمز X يشير إلى الحدث الذي تمثل

في بكاء P و O (Olivia Guy-Evan، ٢٠٢٣).

العبرة السابقة تظهر التعبير الحزين العميق من المتنبي تجاه عبد الله بن يحيى. يتم تصوير هذا التعبير من خلال عبارة "أنا أبكي". وفي الجملة "كنت على وشك أن أجعلك تبكي"، يمكن تصوير القرب العاطفي القوي بين المتنبي (P) وعبد الله بن يحيى (O)، بحيث يشعر عبد الله بن يحيى بالحزن على حالة المتنبي ويكاد يبكي (X) بسبب رؤية المتنبي وهو يبكي.

الكود البيانات	الجملة	متغير	شكل التوازن
٠٢	$\frac{\text{وجدتُ بي وِبدمعي في مغانِكا}}{\text{O X P}}$	المتنبي : P عبد الله بن يحيى : O مغانى : X	$P \Rightarrow O = +$ $O \Rightarrow X = +$ $P \Rightarrow X = +$

وفقًا لشرح كتاب "شرح ديوان المتنبي"، فإن ما يُقصد بـ "مغانِكا" هو عائلة عبد الله بن

يحيى. (البرقوقي، ٢٠١٧)

في الكود ٢، الرمز P يشير إلى المتنبي، وهو الشخص الأول الذي يمتلك المشاعر، والرمز O

يشير إلى عبد الله بن يحيى الذي له علاقة بـ P (المتنبي)، بينما الرمز X يشير إلى الوقت أو الحدث

الذي يعايشه P و O (Olivia Guy-Evan, 2023).

يمكن استنتاج أن قرب المتنبي (P) ليس فقط مع عبد الله بن يحيى (O)، بل أيضاً مع عائلة

عبد الله بن يحيى (X)، حيث أن المتنبي كان له علاقة عاطفية وثيقة لدرجة أنه قد بكى في أماكن

عائلة عبد الله بن يحيى.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل التوازن
٠٣	فعم صباحاً لقد هيجت لي P O طربا X	P : المتنبي O : عبد الله بن يحيى X : طربا	$P \Rightarrow O = +$ $O \Rightarrow X = +$ $P \Rightarrow X = +$

في الكود ٣، الرمز P يشير إلى المتنبي، وهو الشخص الأول الذي يمتلك المشاعر، والرمز O

يشير إلى عبد الله بن يحيى الذي له علاقة بـ P (المتنبي)، بينما الرمز X يشير إلى الحدث السعيد الذي

عاشه كل من P و O (Olivia Guy-Evan، ٢٠٢٣).

في الجملة السابقة، يُوضَّح أن عبد الله بن يحيى (O) قد منح المتنبي (P) متعة الصباح وأعاد

له الفرح (X) الذي كان قد فقده بسبب الحزن. يمكن الاستنتاج أن "السعادة" في الجملة تشير إلى

حالة معرفية إيجابية موجودة لدى المتنبي.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل التوازن
٠٤	$\frac{\text{وَازْدُدْ تَحِيَّتَنَا إِنَّا مَحِيوكَا}}{\text{O P X}}$	المتنبى : P عبد الله بن يحيى : O واژدُد تَحِيَّتَنَا : X	$P \Rightarrow O = +$ $O \Rightarrow X = +$ $P \Rightarrow X = +$

في الكود ٤، الرمز P يشير إلى المتنبى، وهو الشخص الأول الذي يمتلك المشاعر، والرمز O

يشير إلى عبد الله بن يحيى الذي له علاقة بـ P (المتنبى)، بينما الرمز X يشير إلى الوقت أو الحدث

الذي يعيشه كل من P و O (Olivia Guy-Evan، ٢٠٢٣).

في الجملة السابقة، يُظهر الحب أو العاطفة العميقة التي يشعر بها المتنبى (P) تجاه عبد الله

بن يحيى (O)، بحيث يرغب في إعادة أو استرجاع الوقت (X).

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل التوازن
٠٥	$\frac{\text{بأي حكم زمان صرت}}{\text{O X}}$ <p>متخذاً</p>	المتنبى : P عبد الله بن يحيى : O زمان : X	$P \Rightarrow O = -$ $O \Rightarrow X = +$ $P \Rightarrow X = -$

في الكود ٥، الرمز P يشير إلى المتنبي، وهو الشخص الأول الذي يمتلك المشاعر، والرمز O يشير إلى عبد الله بن يحيى الذي له علاقة بـ P (المتنبي)، بينما الرمز X يشير إلى الزمن أو الحدث الذي عاشه كل من P و O (Olivia Guy-Evan, 2023).

وفقاً لشرح كتاب "شرح ديوان المتنبي"، فإن كلمة الزمن (X) تشير إلى معنى ضمني وهو العزلة والوحشة التي عانى منها عبد الله بن يحيى (O) والقلق الذي يشعر به المتنبي (P) تجاه تصرفات عبد الله بن يحيى.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل التوازن
٥٦	$\begin{array}{r} \text{رثم الفلا بدلاً من رثم} \\ \text{X2} \quad \text{X1} \\ \hline \text{أهليكا} \\ \text{O} \end{array}$	P : المتنبي O : عبد الله بن يحيى X : رثم الفلا و رثم أهليكا	$P \Rightarrow O = +$ $O \Rightarrow X = +$ $P \Rightarrow X = +$

في الكود ٦، الرمز P يشير إلى المتنبي، وهو الشخص الأول الذي يمتلك المشاعر، والرمز O يشير إلى عبد الله بن يحيى الذي له علاقة بـ P (المتنبي)، بينما الرمز X يشير إلى الغزال الصحراوي وغزال عائلة عبد الله بن يحيى الذي يعيشه كل من P و O (Olivia Guy-Evan, 2023).

وفقًا لشرح كتاب "شرح ديوان المتنبي"، فإن المقصود بالغزال من عائلتك (X2) هو المرأة من عائلة عبد الله بن يحيى (O) التي تركته، ولذلك يقول المتنبي (P) لعبد الله بن يحيى إنه يفضل الغزال الصحراوي (X1).

شكل العلاقة النفسية لأبو الطيب المتنبي تجاه شعر "يا من لا نظير له" من منظور

### نظرية علم النفس المعرفي

العلاقات الشخصية هي عندما نتواصل، فإننا لا نقلل محتوى الرسالة فحسب، بل نحدد أيضًا مستوى العلاقة الشخصية. لذا، عند التواصل، نحن لا نحدد المحتوى فقط، بل نحدد أيضًا طبيعة العلاقة (Yolanda, 2016).

نظرية العلاقات الشخصية لهيدر تتبنى منهج البناء الذي وضعه لوين، حيث يستخدم المصطلحات اليومية التي يستخدمها عامة الناس، ولهذا يُطلق على علم نفس هيدر أيضًا علم النفس الفطري أو علم النفس العادي. وسبب ذلك هو أن التفكير الفطري (المنطق اليومي) هو ما ينظم سلوك الناس تجاه بعضهم البعض ويحتوي على الكثير من الحقائق (Yolanda, 2016).

في جوهرها، تشرح هذه النظرية لماذا نفضل العلاقات والوضعيات التي تحافظ على التوازن بين التوافق والتناغم.

العلاقة بين P و O و X

وفقًا لهايدر، هناك نوعان من العلاقات في نظام متغير:

أ) العلاقة الوحودية التي تتضمن:

- النوع  $\rightarrow$  U يُنظر إلى العنصرين على أنهما يمتلكان بعضهما البعض.

- النوع غير U  $\rightarrow$  لا تمتلك العناصر بعضها البعض. (Olivia Guy-Evan, 2023).

الكود البيانات	الجملة	متغير	شكل العلاقة
٠١	بَكَيْتُ يَا رَبُّعَ حَتَّى كِدْتُ أُبْكِيكَ	P : المتنبّي O : عبد الله بن يحيى X : بَكَيْتُ	الإيجابية (+)

في البيانات ٠١ تم العثور على تعبير "كِدْتُ أُبْكِيكَ"، يتضح أن العلاقة بين المتنبّي وعبد الله بن يحيى تندرج ضمن النوع "U" أو الإيجابي بسبب القرب العاطفي العميق الذي شعر به كلاهما. ووفقاً لنظرية التأويل (الهرمنيوطيقا)، فإن هذه العبارة في إطار التأويل تظهر كيف يمكن للغة أن تعبر عن مشاعر عميقة ومعقدة. فهي تُظهر التفاعل بين المتكلم والموضوع، والسياق الاجتماعي الذي يشكل فهم الشعور؛ حيث أن بكاء المتنبّي كاد أن يجعل عبد الله بن يحيى يبكي لرؤيته متأثراً بشدة (Gadamer, 2013) ..

بناءً على الشرح أعلاه، يمكننا أن نستنتج أن العلاقة النفسية للمتنبّي في البيانات ٠٢، وفقاً

لنظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر، تندرج ضمن العلاقة من النوع "U" أو الإيجابية.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل العلاقة
٠٢	وجدتُ بي وبدمعي في مغانيكا	P : المتنبى O : عبد الله بن يحيى X : مغاني	الإيجابية (+)

في البيانات ٠٢، يُصوّر قرب العلاقة بين المتنبى ليس فقط مع عبد الله بن يحيى، بل أيضاً مع أسرته. فقد أظهر المتنبى في البيانات ٠٢ مدى تأثيره العاطفي عندما وصف نفسه بيكي في أماكن تتعلق بأفراد عائلة عبد الله بن يحيى. لذلك، يمكن القول أن علاقة المتنبى مع عبد الله بن يحيى تندرج ضمن النوع "U" أو الإيجابية، نظراً لهذه العلاقة العاطفية الوثيقة التي تجمعهما.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل العلاقة
٠٣	فعم صباحاً لقد هيجت لي طربا	P : المتنبى O : عبد الله بن يحيى X : طربا	الإيجابية (+)

في البيانات ٠٣، يُصوّر عبد الله بن يحيى كشخص يستطيع أن يعيد البهجة إلى نفس المتنبى بعد أن فقدتها بسبب الحزن على حال عبد الله بن يحيى.

وإذا قمنا بتحليل هذه العبارة باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، فإنها تُظهر التفاعل المعقد بين الدوافع، واللاوعي، والرمزية، مما يعكس كيف يمكن أن تتجذر التجارب العاطفية في العلاقات الشخصية، وكيف أننا غالبًا ما نتأثر بتجاربنا الماضية المخزنة في اللاوعي (Wahid, 2015).

وبناءً على الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أن العلاقة النفسية للمتني في البيانات ٠٣، وفقًا لنظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر، تندرج ضمن النوع "U" أو الإيجابية.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل العلاقة
٠٤	وَأَزِدُّنَا تَحِيَّتًا إِنَّآ مَحِيوكَا	P : المتني O : عبد الله بن يحيى X : وَأَزِدُّنَا تَحِيَّتًا	الإيجابية (+)

في البيانات ٠٤، يعبر المتني عن إعجابه العميق بعبد الله بن يحيى، إلى حد أنه يتمنى لو يستطيع استعادة أوقاتهم المشتركة. وفي العبارة "إِنَّا مَحِيوكَا"، يوضح المتني مدى إعجابه وتقديره لعبد الله بن يحيى.

وفقًا للإطار التأويلي (الهرمنيوطيقي)، فإن هذا البيت يصور التفاعل المعقد بين الرغبة، التجربة، والسياق الاجتماعي. ويعكس كيف يمكن أن تكون اللغة وسيلة للتعبير عن الشوق والأمل في استعادة تجارب الماضي (Wahid, 2015).

بناءً على الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أن العلاقة النفسية للمتني في البيانات ٠٤، وفقاً لنظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر، تندرج ضمن العلاقة من النوع "U" أو الإيجابية، وذلك بسبب الإعجاب العميق والشوق الذي يعبر عنه المتني تجاه عبد الله بن يحيى، مما يعكس قرباً عاطفياً وتقديراً كبيراً.

شكل العلاقة	متغير	الجملة	البيانات الكود
سلبي (-)	P : المتني O : عبد الله بن يحيى X : زمان	بأي حكم زمان صرت متخذاً	٠٥

في البيانات ٠٥، تم العثور على تعبير "بأي حكم زمان صرت متخذاً"، يُعبر المتني عن مشاعر مليئة بالتساؤلات تجاه عبد الله بن يحيى، بسبب اتخاذ أحكاماً تختلف عن تلك التي تتماشى مع زمنه .

من خلال التفسير، يمكن فهم هذه العبارة كتعبير عن شوق المتني للعودة إلى حالة أفضل أو أكثر عدلاً. كما تُظهر أيضاً الصراع بين الفرد والمعايير السائدة، وتعكس التأمل حول هوية عبد الله بن يحيى ومكانته في المجتمع (Wahid, 2015) ..

يمكن أن نستنتج من ذلك وجود عدم توازن في العلاقة النفسية بين المتني وعبد الله بن يحيى، مما يعني أن العلاقة النفسية للمتني في البيانات ٠٥ لا تُصنف كعلاقة من النوع "U" أو الإيجابية، بل تعتبر علاقة سلبية أو غير متوازنة.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل العلاقة
٠٦	رئم الفلا بدلاً من رئم أهليكا	P : المتنبى O : عبد الله بن يحيى X : رئم الفلا و رئم أهليكا	الإيجابية (+)

في البيانات ٠٦، يوضح المتنبى وجود عدم توازن نفسي لدى عبد الله بن يحيى، حيث يفضل الكنز في الصحراء على الكنز في عائلته، دون أن يستفسر عن اختياراته .

من خلال إطار التحليل النفسي، يُظهر هذا البيت تحولاً في الهوية قد يصاحبه صراع داخلي ودوافع تؤثر في اتخاذ القرارات. وهذا يعكس كيفية سعي الأفراد لفهم أنفسهم والتكيف مع الأدوار المختلفة في حياتهم (Wahid, 2015).

وبناءً على الشرح أعلاه، يمكن الاستنتاج أن العلاقة النفسية للمتنبى في البيانات ٠٦، وفقاً لنظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر، تندرج ضمن العلاقة من النوع "U" أو الإيجابية.

البيانات الكود	الجملة	متغير	شكل العلاقة
٠٧	أيام فيك شمس ما انبعثن لنا	P : المتنبى O : عبد الله بن يحيى	سلبي (-)

		X : شمس	
--	--	---------	--

في البيانات ٠٧، يُوضح المتنبي حالته النفسية غير المتوازنة نتيجة فقدانه لعبد الله بن يحيى، الذي كان يمثل له كالشمس أو كالنور.

في سياق اجتماعي وفقاً لنظرية التأويل (الهرمنيوطيقا)، يمكن أن تُظهر هذه العبارة آمالاً لم تتحقق في العلاقات الشخصية. تعكس هذه العبارة تجربة شائعة في العلاقات الإنسانية، حيث لا تتماشى الأمل مع الواقع دائماً (Wahid, 2015) ..

يمكن أن نستنتج من ذلك وجود عدم توازن في العلاقة النفسية بين المتنبي وعبد الله بن يحيى، مما يعني أن العلاقة النفسية للمتنبي في البيانات ٠٧ لا تُصنف كعلاقة من النوع "U" أو الإيجابية، بل تعتبر علاقة سلبية أو غير متوازنة.

## الخلاصة

بناءً على تحليل البيانات المتعلقة بالتوازن والعلاقة النفسية عند المتنبي في قصيدته التي تحت العنوان " يا من لا شبيه له "، خلص الباحث إلى عدة نقاط كما يلي:

١. شعر المتنبي " يا من لا شبيه له " تُعدُّ إحدى تجليات براعة المتنبي في صياغة الكلمات والتعبير عن أفكاره ومشاعره، لدرجة أنها تُنقل بوضوح إذا تعمق القارئ في معاني كل كلمة من كلماته في هذه ال. ويعتبر هذا البحث جزءاً من الجهد الذي بذله الباحث لتمكين القراء من فهم المعاني التي أراد المتنبي إيصالها، بالإضافة إلى فهم حالته النفسية وراء عمله " يا من لا شبيه له ". بتطبيق نظرية P-O-X في تحليل الشعر، وجد الباحث وجود حالة ١ من عدم التوازن النفسي او (-) لدى المتنبي، بالإضافة إلى ٣١ حالة توازن نفسي او (+) لديه، وذلك لأنه دائماً ما كان يُثني على عبد الله بن يحيى في كل بيت من أبيات شعره.

٢. العلاقة النفسية للمتنبي في شعر " يا من لا شبيه له " من منظور نظرية علم النفس المعرفي لفريتز هايدر، وجد الباحث أربعة بيانات علاقة ليست من النوع U أو سلبية في العلاقة النفسية للمتنبي، و ٢٨ بياناً من النوع U أو إيجابية في العلاقة النفسية للمتنبي.

## المصادر والمراجع

### المصادر

للطباعة والنشر. ١٩٧٣. ديوان المتنبي . بيروت: دار بيروت

### المراجع العربية

عبد الرحمان البرقوقي. ٢٠١٧. شهر ديوان المتنبي . مصر: هندأوي

Arzaqi, A. Z. (2021). *الهيمنة سيف الدولة في "ديوان المتنبي" لأبي الطيب المتنبي: دراسة الأدب الإجتماعية*. أنطونيو غرامشي. Malang: Diss. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

الدكتور سامي الدروبي. علم النفس و الأدب. الطبعة الثانية. دار المعارف. كورنيش النيل

مبارك الشمري. ٢٠٢١. التوظيف الثقافي للشعر في ضوء الاسلام. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور.

شوقي, ض. (١٩٦١). الادب العربي المعاصر.

ديانة، ت. م. (٢٠٢٣). تأثير الأبعاد النفسية في لغة الشاعرات: دراسة تحليلية في الأدب الشعري للخنساء. صوت العربية ١١، ١، ٢٩-٤٣.

## المراجع الأجنبية

Andayani. (2019). *Strategi Ampuh Memahami Makna Puisi Teori Semiotika Michael Riffaterre*. Cirebon: Eduvision.

Arberry, A. (2009). *Poems of Al-Mutanabi*. inggris: Combridge University Press.

Asfar, I. T. (2019). Analisis naratif, analisis konten, dan analisis semiotik. *Penelitian kualitatif*, 1-13.

Azahra, H. A. (2020). Psikologi Tokoh Utama dalam Syair Al-I'tirof karya Abu Nawas. *PENAOQ Jurnal Sastra Budaya dan Pariwisata*, 43-50.

Damono, S. D. (2006). Pengarang, karya sastra dan pembaca. *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra*, 1.1.

Fitriannie, E. (2009). *Konflik Batin Tokoh Utama dalam cerpen Sri Sumarah Karya Umar Kayam Tinjauan Psikologi Sastra*. Surakarta: Universitas Muhammadiyah Surakarta.

Mahliatussikah, H. (2015). *Pembelajaran puisi: teori dan penerapan dalam kajian puisi arab*. Malang: Universitas Negeri Malang.

MOELONG, L. J. (2017). *METODOLOGO PENELITIAN KUALITATIF*. BANDUNG: PT REMAJA RODA KARYA.

Nasir, A. a. (2019). Mengarang Syair-Syair Arab Melalui Kebiasaan Menulis Siswa Dalam Kajian 'arūd Wal Qowāfi. *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 11, 80-96.

- Nikmah, M. a. (2022). Aspek kecemasan (anxitas) dalam puisi Al Kulira karya Nazek Al Malaika (KAJIAN PSIKOLOGI SASTRA). *Tsaqofiya Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, 28-44.
- Rahma, A. (2020). *Penerapan Metode Inkuiri dalam Pembelajaran Keterampilan Menulis Puisi Siswa Kelas X MAN 1 Pandeglang Tahun Pelajaran 2020/2021*. BS thesis. Jakarta: FITK UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Rahman, A. (2022). *Sejarah psikologi dari klasik hingga modern*. Depok: Rajawali Prss.
- Saleh, A. A. (2018). *Pengantar psikologi*.
- Sugiyono, P. (2014). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: ALFABETA.
- Walidin, M. a. (2007). "MEMBACA AL-MUTANABBI DAN HUBUNGANNYA DENGAN TIGA PENGUASA ABBASIYAH (Analisis Semiotik).
- Wargadinata, W. a. (2018). *Sastra Arab Masa Jahiliyah dan Islam*. Malang.
- Wiyatmi. (2011). *Psikologi Sastra teori dan aplikasinya*. Kanwa Publisher.